# الحجة في بيان المحجة

## (الجزء العشرون)

الشيخ الإمام الحافظ أبو الفضل إسماعيل الأصبهاني

ادخلته النار ولو كان ابرهيم خليلي وموسى كليمي
فقال لهم ومن احمد قال يا موسى وعزتي وجلالي
ما خلقت خلقا اكرم علي منه كتبت اسمه قبل ان
اخلقه بالفي الف سنة وعزتي وجلالي ان الجنة لمحرمة
حتى يدخلها محمد وامته قال موسى ومن امته احمد قال
امته الحمادون يحمدون [illegible] صعودا وهبوطا وعلى
كل حال يشدون اوساطهم ويطهرون اطرافهم صايمون
بالنهار رهبان بالليل اقبل منهم اليسير وادخلهم الجنة
بشهادة ان لا اله الا الله قال اللهم اجعلني نبي
تلك الامة قال نبيها منها قال اجعلني من امة ذلك
النبي عليه السلم قال استقدمت واستاخر محمد يا موسى ولكن
ساجمع بينك وبينه في دار الجلال قال وروى
عاصم بن محمد بن ابي بكر بن ديلم بن غزوان بن ابان عن انس
بن مالك قال ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من
اصحابه الى راس من المشركين يدعوه الى الله تعالى فقال
المشرك هذا الذي يدعوني اليه من ذهب او فضة او
من نحاس فتعاظم مقالته فرجع رسول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرجع الى رسول الله صلى الله عليه
فاخبره فقال ارجع اليه فقال فرجع اليه بمثل

ذلك فارسل عليه صاعقة من السما فاهلكته
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الطريق لا يدري
فرجع الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
ان الله قد اهلك صاحبك بعدي ونزلت على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويرسل الصواعق فيصيب
بها من يشاء الآية

## فصل في الوسوسة

في امر الرب عز وجل قال حدثنا ابن ابي عاصم ثنا ابو بكر بن
ابي شيبة ثنا حسين بن علي عن زايدة عن عاصم عن ابي
صالح عن ابي هريرة قال سال رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اني احدث نفسي من امر الرب لان
اخر من السما احب الي من ان اتكلم به قال ذاك محض الايمان
قال حدثنا ابن ابي عاصم ثنا دحيم ثنا اسحق بن يوسف
عن سفيان الثوري عن حماد عن سعيد بن جبير عن ابن
عباس رضي الله عنه ان رجلا اتى رسول الله صلى الله
فقال يا رسول الله اني احد في صدري الشي لان
ان اكون حممة احب الي من ان اتكلم به فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الله اكبر الحمد لله الذي رد امره
الى الوسوسة قال حدثنا ابن ابي عاصم ثنا عبد الله
بن عامر بن زرارة ثنا عبد الله بن الاجلح عن هشام

بن عروة عن ابيه عن عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشيطان ياتي احدكم فيقول من خلق السما
فيقول الله فيقول من خلق الارض فيقول من خلق
الله فقولوا امنا بالله ورسوله ○ وفي رواية عن
جعفر بن برقان قال بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
يسالكم الناس عن ذلك فقولوا الله كان قبل كل شي
والله خالق كل شي والله كاين بعد كل شي وفي
رواية عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا
قالوا لكم فقولوا الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له
كفوا احد ثم ليتفل عن يساره وليستعذ من
الشيطان ○ وفي رواية عن انس فقيد لن يطلون
قال وكتب الي عاصم يحيى بن عبيد الحذا عبد المجيد
بن ابي رواد نا معمر عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة
قال خرجت مع عبد الله بن مسعود يوم الجمعة فوجد
ثلثة قد سبقوه فقال رابع اربعة وما رابع اربعة
ببعيد اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان الناس يجلسون يوم القيامة على قدر رواحهم
الى الجمعات الاول ثم الثاني ثم الثالث ثم الرابع
وما رابع اربعة ببعيد فصل قال ابو

فيقول من خلق الارض

احد الله

ابن عبد الله بن منده رحمه الله ذكر الآيات التي
تدل على وحدانية الخالق من تقلب أحوال العبد
وأنه المستدل بذلك من حال الصحة والمرض والموت والحياة
والنوم والانتباه والعز والغنى والفقر والقنية قال
الله تعالى ألا له الخلق والأمر وقال أفرأيتم ما تحرثون
الآية أفرأيتم الماء الذي تشربون أفرأيتم النار التي
تورون الآية وقال مخبرا عن إبراهيم الذي خلقني
فهو يهدين والذي هو يطعمني ويسقين الآية
بيان ذلك من الأثر أخبرنا أبو عمرو أحمد والدي أنا
عبد الرحمن بن يحيى نا إسمعيل بن عبد الله بن مسعود نا
عبد الله بن مسلمة وعبد الله بن الزبير الحميدي
قالا نا مروان بن معاوية الفزاري عن أبي مالك الأشجعي
عن ربعي بن حراش عن حذيفة عن النبي صلى الله عليه قال
إن الله خالق كل صانع وصنعته قال وأنا أحمد بن
سليمان نا يزيد بن عبد الصمد نا إسحق بن إبراهيم أبو النضر
نا أبو حمزة عن الحارث بن عبد الملك الرحمي عن عطا
بن يعقوب عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه قال إن الله
صانع ما شاء لا مكره له قال وأنا محمد بن إسمعيل
البغدادي نا عباس بن محمد الدوري نا عبيد الله

بن موسى نا مسعر عن قتادة عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تواصلوا قالوا انك
تواصل قال اني لست كاحدكم اني ابيت يطعمني
ربي ويسقيني قال نا محمد بن عيسى الرازي
نا عبدوس بن الحسين قال نا ابو حاتم الرازي
نا محمد بن عبد الله الانصاري نا محمد بن عمرو عن ابي
سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
ان الذي لم ينزل الداء الا انزل الدواء **فصل** ابو ال
والدليل على ان الله مقلب القلوب على ما يشاء
قوله تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم وقوله تعالى
يحول بين المرء وقلبه وقوله فلما زاغوا ازاغ الله قلوبهم
وقوله ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا نا ابو
عمرو نا والدي نا خيثمة بن سليمان نا العباس بن الوليد
بن يزيد اخبرني ابي نا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حدثني
بسر بن عبيد الله عن ابي ادريس الخولاني قال سمعت
النواس بن سمعان الكلابي يقول سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من قلب الا وهو
بين اصبعين من اصابع الرحمن ان يشا اقامه وان
يشا ازاغه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك والميزان
بيد الرحمن يرفع اقواما ويضع آخرين الى يوم القيامة
قال وانا علي الحسن بن علي بن جعفر بن محمد نا
بن شاذان ثنا الحسن بن الربيع ثنا ابو الاحوص عن
الاعمش عن ابي سفيان وغيره عن انس قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول اللهم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي على دينك ○ **ومن مذهب اهل**
**السنة** ○ الايمان بجميع ما ثبت عن النبي صلى الله عليه
في صفة الله تعالى كحديث ينزل الله كل ليلة الى
سماء الدنيا وحديثه صلى الله عليه وسلم لا تقبحوا الوجه
فان الله خلق آدم على صورته وحديثه ما من قلب
الا وهو بين اصبعين من اصابع الله عز وجل وان الايمان
بما ورد في القرآن من صفات الله كاليدين والاتيان
والمجيء وامرارها على ما جاءت بلا تكييف ولا تاويل ○
فان قيل قد تاولتم قوله وهو معكم اينما كنتم
وحملتموه على العلم ○ **قلنا** ما تاولنا ولا دلك وانما
الاية دلتنا على ان المراد بذلك العلم لانه قال في آخرها
ان الله بكل شيء عليم ○ **فصل** والقرآن
كلام الله غير مخلوق وكل كتاب انزله الله على

انبيائه من التورية والانجيل والزبور وصحف ابرهيم
وثبت ان كلام الله غير مخلوق تكلم به كما شاء
من غير كيفية لا طريق لنا الى معرفة كيفية ذلك
وانما علمنا انه كلامه تكلم به لانه اخبرنا تعالى بذلك
فقال وكلم الله موسى تكليما وقال انى اصطفيتك
على الناس برسالاتى وبكلامى وقال وان احد من
المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله
لانه قال حتى يسمع كلام الله وقال تعالى والذى يسمع
انما هو الكلام واما الحكم فانما يقال حتى يعلم حكم
الله وقال تعالى الم يروا انه لا يكلمهم ولا يهديهم
سبيلا فدل على ان من هذا سبيله لا يتكلم ولا
يهدى الطريق وقال عز وجل للملائكة انى جاعل فى
الارض خليفة فاجابوه اتجعل فيها من يفسد فيها
فقال انى اعلم ما لا تعلمون ولا يحسن هذا القول
من غير الله تعالى ٥ وقال عز وجل واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لادم فبوقتها العظمة فمن يقول هذا غير
الله وقال وما تلك بيمينك يا موسى فاجابه موسى
هى عصاى فقال له القها يا موسى فمن يقول هذا غير
الله وقال انى انا ربك فاخلع نعليك انك بالواد

ولا يجوز ان يقول حتى يسمع كلام الله

المقدس طوى ونادا يا موسى إني لا يخاف لدي المرسلون
وقال يا موسى إني أنا الله رب العالمين فهذا كله
لا يتصور أن يكون تكلم به غير الله ومثل هذا في القرآن
كثير **فصل** قال الله تعالى الم والمص
والر وحم عسق وكهيعص وهذه كلها حروف تكلم
الله بها والكلام إنما هو حروف منظومة فإذا جمعت
كانت كلاما وإذا كانت الجملة غير مخلوقة فتفصيله
كيف يكون مخلوقا وأما ما ذكره النقاش عن بكر
بن خنيس أنه قال لما خلق الله الألف انتصبت قائمة
فلما خلق الباء اضطجع فقيل للألف لم انتصبت قائما
قال أنتظر ما أومر وقيل للباء لما اضطجعت قال سجدت
لربي وهذه حجة من قول بكر بن خنيس ولم ينقل هذا عن مكر
أحد يؤخذ بقوله أو يكون قوله حجة وكيف يكون قول
بكر بن خنيس حجة في خلق الحروف وليس قوله بحجة
في حكم من الأحكام أو شيء من الأشياء **فصل**
قال بعض العلماء العقل نوعان عقل غريزي بالتوفيق
وعقل كسبي بالخذلان والعقل الذي أعني به التوفيق
يدعو صاحبه إلى موافقة أمر الآمر المفترض
الطاعة وإلى الانقياد لحكمه والتسليم لما جاء عنه

الهروي انا ابو روح ثابت بن محمد السعدي من كتابه
انا ابي انا محمد بن اسحق بن ابرهيم القرشي ثنا عثمان بن سعيد
الدارمي قال

## باب في تنزيه احاديث رسول الله صلى الله

ان تقارن بشي من المقاييس او يتعقب شي منها ببدل القران حدثنا
موسى بن اسمعيل ثنا حماد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سالم
المكي عن موسى بن عبد الله بن قيس عن عبد الله او عبيد الله
بن ابي رافع عن ابي رافع ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اعرفن
ما بلغ احدكم عني حديث من حديثي فما امرت به او
نهيت وهو متكي على اريكته فيقول لا حاجة لي به
هذا القران ما وجدنا فيه اتبعناه وما لم نجد فيه لم
نتبعه الا اني اوتيت الكتاب ومثله معه قال الدارمي
يقول اوتيت القران واوتيت مثله من السنن التي
لم ينطق القران بنصه وما هي مفسرة لارادة الله
عز وجل به من ذلك تحريم لحوم الحمر الاهلية وكل ذي [illegible]
ناب من السباع وليستا بمنصوصتين في الكتاب وهو
كقوله الذي روى عنه ابو هريرة اوتيت جوامع

لحم الحمار

بجمع
الكلم فتفسيره الى نوى قال وذكر ان النبي صلى الله عم
من الكلمة بين الاشيا مما يكتب قبله في الكتب بعض
فيفسره النبي صلى الله عليه وسلم قال ابن مسعود
وابن عباس وعمران بن حصين ان جميع ما امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه فهو عن الله وفي كتاب
الله قدنا ولوا فيه قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وذكر حديث عبد الله
بن مسعود في المتنمصات فقال وما لي لا العن
رسول
من لعن الله وهو في كتاب الله وقرا ما اتاكم
الرسول فخذوه وذكر حديث ابن عباس الى قول
الله عز وجل وما كان لمومن ولا مومنة اذا قضى
الله ورسوله امرا ان تكون لهم الخيرة من امرهم
وانا اشهد ان رسول الله صلى الله عليه نهى عن النقير
والمقير والدبا والحنتم المنصوصات عن كتاب الله
وهو داخل في قوله وما اتاكم الرسول فخذوه ومن
وما نهاكم عنه فانتهوا وفي قوله وما كان لمومن
ولا مومنة الا به قال وكذلك كل ما امر به رسول
الله صلى الله عليه وسلم ونهى عنه داخل في تاويل
هاتين الايتين وما اشبههما من القران ○

قال اللاتي نهى عنها بن عباس النقير
والمقير والدبا والحنتم ح

وذكر عن ابي نضرة قال كنا عند عمران بن حصين فجعل
يحدثنا فقال رجل حدثنا عن كتاب الله فغضب عمران
وقال انك احمق ذكر الله الزكاة فاين من كتابه
في مائتين خمسة دراهم وذكر الله الصلاة في كتابه
فاين الظهر اربعا حتى اتى على الصلوات ذكر الله الطواف
في كتابه فاين بالبيت سبعا وبالصفا والمروة سبعا
انما الحكم ما هناك وتفسيره السنة وذكر حديث عمر
بن الخطاب سياتي ناس يجادلونكم بشبهات القران
فخذوهم بالسنن فان اصحاب السنن اعلم بكتاب
الله ه وذكر عن سعيد بن جبير انه حدث بحديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل من الكوفة ان
الله يقول كذا وكذا فغضب سعيد غضبا
شديدا فقال الا تعارض حديث رسول الله صلى
الله عليه وسلم بكتاب الله كان رسول الله اعلم
بكتاب الله منك ه وذكر عن حسان بن عطية
قال كان جبريل عليه السلام ينزل على رسول الله صلى
الله عليه وسلم والسنة يعلمها اياها تفسير القران
قال الاوزاعي في قول يحيى بن ابي كثير السنة
قاضية على القران وليس القران قاضيا على السنة

والعصر اربعا

اراك

يعني أن السنة تفسر القرآن فإن القرآن أصول محكمة
مجملة لا تفسير لها إلا بالسنة والسنة تفسرها وتبين
حدودها ومعانيها وكيف يأخذ الناس بها وذكر
عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الخذف وقال إنه لا يصاد صيدا ولا ينكأ عدوا
ولكنها تكسر السن وتفقأ العين وقال لبعضهم
ما رأيت هذا فقال أحدثك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونهيا ونهيها لا أكلمك أبدا وذكر حديث أبي هريرة
رضي الله عنه بينما رجل يتبختر في بردين خسف الله
به الأرض فقال فتى من قريش هكذا كان يمشي ذلك
الفتى الذي خسف به ثم ضرب بيده فعثر عثرة
كاد يتكسر منها فقال أبو هريرة للمنخرين وللفم
إنا كفيناك المستهزئين وذكر حديث عبد الله بن
عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه لن يستكمل
مؤمن إيمانه حتى يكون هواه تبعا لما جئتكم به وذكر
حديث الزبير في شراج الحرة قال الزبير فوالله إني
لا أحسب هذه الآية نزلت في ذلك فلا وربك لا
يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم الآية **فصل**
فيمن كان يقضي بالقضا ويتوقى الرأي من سلفه الحديث
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيترك رأيه

ويرجع إلى حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروى عن ابن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن عمرو
بن شعيب وعبد الله بن طاوس حدثاه عن طاوس
قال جاء عبد الله بن عمر فسئل عن امرأة أفاضت
بالبيت ثم حاضت أتصدر قبل أن تطوف بالبيت فقال
لا تصدر حتى تطوف بالبيت ثم جاءه العام المقبل
فسئل عن مثل ذلك فقال تصدر قال طاوس فقلت
له إني قد كنا أفتيت عام الأول بغير هذا فقال
ابن عمر بلغتنا السنة ○ وروى عن حماد بن زيد عن
سليمان الربعي عن أبي الجوزاء عن ابن عباس وهو يأمر بالصرف
الدرهم بالدرهمين والدينار بدينارين يدا بيد فقدمت
العراق فأفتيت الناس بذلك ثم بلغني أنه نزل
عن ذلك فقدمت مكة فسألته فقال إنما كان ذلك
رأيا مني وهذا أبو سعيد يحدث عن النبي صلى الله عليه أنه
نهى عنه وروى الشافعي رحمه الله قال أخبرني من لا أتهم
عن ابن أبي ذئب قال أخبرني مخلد بن خفاف قال
ابتعت غلاما فاستغللته ثم ظهرت منه على
عيب فاستقال فخاصمت فيه إلى عمر بن عبد العزيز
فقضى لي برده ورد غلته فأتيت عروة بن الزبير

فاخبرته فقال اروح اليه العشيه فاخبره ان عايشه
اخبرتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في مثل هذا
ان الخراج بالضمان فعجلت الى عمر فاخبرته بما اخبرني
به عروه عن عايشه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال عمر
فما ايسر علي قضا قضيته الله يعلم اني لم ارد فيه
الا الحق فبلغتني فيه سنه عن رسول الله صلى الله عليه
فارد قضا عمر وانفذ سنه رسول الله صلى الله عليه
فراح اليه عروه فقضى لي ان اخذ الخراج من الذي
قضى عليه له وروى عن ابن ابي ذيب عن المقبري
عن ابي شريح الكعبي ان رسول الله صلى الله عليه قال
عام الفتح من قتل له قتيل فهو بخير النظرين ان احب
العقل وان احب فله القود فسال ابن ابي ذيب اتاخذ
به يا ابا الحارث فضرب صدر السايل وصاح به صياحا
كثيرا وقال احدثك عن رسول الله صلى الله عليه
وتقول تاخذ به نعم اخذ به وذلك الفرض علي
وعلى كل من سمعه ان الله اختار محمدا من الناس
فهداهم به وعلى يديه واختار لهم ما اختار له وعلى لسانه
فعلى الخلق ان يتبعوه طايعين او داخرين لا مخرج
لهم من ذلك وقال الـــــاوزاعي

ومن رغب عن اداب النبوه يعني اداب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقد تعطلت من يديه
اسباب الهدى ولزمته حجة فتنته وتلك ابلغ
الشرور من القلوب المحجوبه وما من امر شرعي
سبقه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فيه
الا اتباعه فانه بعض الفلاح صدق الله وما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من رغب عن سنتي فليس
مني ولعن تارك سنته فكلما صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افعاله واقواله وتقريره سنته
وامر الله بالاقتدا برسوله فيها غير ان بعضها
اكد من بعض وبعضها ايسر من بعض قال وما اتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال فليحذر
الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم
عذاب اليم فهذا امر الله في اتباع رسوله صلى الله ع
واتباع سنته غير ان السنة وجهين منها ما
مكمول بعضها لازمه لا يجوز تركها وتركها
ضلال لكل عامد تاركا رغبة عنها مثل المسح على
الخفين والوتر والركعتين قبل الفجر والركعتين
بعد الظهر والركعتين بعد المغرب والتسبيحات

يعني من رغب عن الترك عمدا معتقدا
فليس مني والتارك غير معتقد
وانما عاص ه

في الركوع والسجود وما أشبههما في الوضوء
والصلاة والزكاة والصوم والحج تركها عمدا
خلاف وضلال ومعاندة للرسول صلى الله عليه
ومنها ما هو فضيلة وادب للحسنات فينبغي الأخذ
بها على كل حال وتركها من غفلة او سهو او عجز
من غير استخفاف بها وتهاون فالرجاء ان لا تبعة
على صاحبها في الدنيا ولا في الآخرة مثل تعشير
القرآن بين التمريتين وان لا يشرف احد على يمينه ومثل
قوله اذا وقع الذباب في اناء احدكم فليغمسه
ولا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون وغطوا
آنيتكم واطفئوا مصابيحكم في الليل وما انشبه ذلك
ولا يحنث على حال تارك شيء منها دق او جل على عهد
استخفافا بها ورغبة عنها فمن فعل ذلك معاندة
لامر رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو الضال المفتون
في الدنيا المعذب في الآخرة الا ان يعفو الله عنه
ومن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا
وانا اقول بخلافه فقد تكلم بعظيم يستتاب من
ذلك ومن قبل عن النبي صلى الله عليه وسلم فانما يقبل
عن الله ومن يرد عليه فانما يرد على الله تعالى

قال الله تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله
وقال إن الذين يبايعونك إنما يبايعون الله. قال
الشافعي رضي وتقام سنة رسول الله مع كتاب الله
مقام البيان عن الله وليس شيء من سنن رسول
الله يخالف كتاب الله بحال لأن الله تعالى قد
خلقه أعلم أن رسول الله صلى الله عليه يهدي إلى صراط مستقيم
وقول من قال تعرض السنة على القرآن فإن وافقت
ظاهره وإلا استعملنا ظاهر القرآن وتركنا الحديث
علينا فهذا جهل وقد نص الله تعالى أن نتبع سنة نبيه الى
صلى الله عليه وسلم ولم يبين لنا معها من الأمر شيء إلا
التسليم لها واتباعها ولا نعرض على قياس ولا
على شيء غيرها وكل ما سواها من قول الآدميين
تبعًا لها. فصل روي عن إسحاق بن إبراهيم
الحنظلي أنه سئل عن قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال
طائفة من أمتي قائمة بالحق ظاهرين على من ناواهم إلى
يوم القيامة فقال إن الطائفة دون الألف وسيبلغ
الامر هذا إلى أن لا يبلغ المتمسكين بما كان عليه
الرسول صلى الله عليه إلى دون الألف المراد
فيسلي بذلك ألا يعجبهم كثرة أهل الباطل

فصل قال الله تعالى وكذلك جعلنا لكل
نبي عدوا شياطين الجن والانس قال العلما معنى
سمى الله تعالى الفلسفه والمتكلمين في هذه
الايه خمسه اشيا سماهم اعدا النبوات وسماهم
شياطين الانس وان الشياطين يوحون الى اوليائهم
اي ان شياطين الجن يوحون الى اوليائهم من شياطين
الانس ليجادلونكم وسمى قولهم زخرفا وهو الذي
يزين ظاهره ويبطن حقيقته فيجي مخملا وسماه غرورا
وهو كالسراب يحسبه الظمان ما حتى اذا جاءه لم
يجده شيا وسماه افترا لانه قال فذرهم وما يفترون
اي يكذبون ثم قال ولتصغى اليه افئدة الذين لا يومنون
بالاخره ومعنى تصغى تميل اي تميل الى زخارفهم
من لا يومن بالله واليوم الاخر ثم قال وليرضوه وليقترفوا
ما هم مقترفون هذه الايه على التهديد كما يقول
الرجل لصاحبه ليفعل ما شا فاني من ورا [illegible] بما ازانه
ثم قال افغير الله ابتغي حكما وهو الذي انزل اليكم
مفصلا اي مبينا ما اليه الحاجه والذين اتيناهم
الكتاب يعلمون انه منزل من ربك بالحق ولا تكونن

من الممترين اي الشاكين في كونه منزلا من عند الله
ثم قال وتمت كلمات ربك صدقا وعدلا لا مبدل
لكلماته وهو السميع العليم فما شهد الله له بالتمام
في الصدق والعدل التي جاء به التنزيل بلغ المنتها وليس ويحرف
المبطلين ثم قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك
عن سبيل الله دل بذلك على ان الكثرة في اهل الباطل
والخوض عند اقتراب الساعة الا اضعف ومن يسرك

فصل فيما بلغنا ان الاموات يعلمون باخبار
الاحياء ويسمعون ه روي عن عثمان بن عبد الله بن
اوس قال قال لي سعيد بن جبير كيف صنعك الى بنت
اخيك لها اما انك لا تصنع شيئا الا بلغ اباها ذلك قلت
لسعيد بن جبير ويبلغ الاموات ما تصنع الاحيا
قال نعم فان راوا خيرا سروا به وان راوا شرا
ساءهم حتى انهم ليسئلون ويقرون وابيه فعلت
وهل ياتي الاموات خبر الاحيا قال نعم ما من احد له
حميم الا ياتيه اخبار اقاربه فان كان خيرا سر به
وفرح وهنئ به وان كان شرا ابتئس وحزن حتى
انهم ليسئلون عن الرجل قد مات فيقال الم ياتكم

فيقولون لقد خولف الى امه الهاويه ٥ وروى عن
عبيد بن عمير قال قال عباده بن الصامت اذا
مات الرجل فان تعلم احد من ولده القران ينتفع بذلك
وان كان عقبه عقب سوء ابن الدار بغدوه وعشيه
يبكي عليه حتى ينفخ في الصور او كما قال ٥ وعن زيد
بن اسلم عن ابي هريره قال اذا مر الرجل بقبر قد كان
يعرفه صاحبه فسلم عليه عرفه ورد عليه السلام
وان كان لا يعرفه رد عليه السلام ٥ وعن سعيد
بن جبير قال اذا مات الرجل استقبله ولده كما
يستقبل الغايب ٥ وعن خصيف عن عطا قال
كل شي يصنع الحي للميت يصل اليه حتى التسبيح ٥ وعن
مجاهد قال ان الرجل ليبشر في قبره بصلاح ولده
وتغفر لك عقبه ٥ وعن ابي صلح قال ان الرجل لترفع
له درجة في قبره فيقول بم هذا فيقال باستغفار
ولدك لك ٥ وروى عن انس انه قال سمع المسلمون
ندا النبي صلى الله عليه وسلم في جوف الليل وهو على
بير بدر وهو ينادي يا ابا جهل بن هشام ويا عتبه بن بلدة
ربيعه ويا شيبه بن ربيعه ويا امية بن خلف هل
وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني قد وجدت ما وعدني

ربي حقًا فقال المسلمون يا رسول الله تنادي قومًا
قد جيفوا فقال ما أنتم بأسمع لما أقول منهم إلا أنهم
لا يستطيعون أن يجيبوني ۝ فصل فيمن
ينكر أن البهائم تحشر ۝ روي عن الضحاك بن قيس عن
ابن عباس في قوله تعالى وإذا الوحوش حشرت قال
كل شيء يحشر حتى الذباب ۝ وعن أبي ذر قال انتطحت
شاتان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال أتدري يا أبا ذر فيما
انتطحتا قلت لا قال لكن الله يدري وسيقضي بينهما يوم
القيامة ۝ وعن أبي هريرة قال ما من دابة في الأرض ولا
بهيمة إلا ستحشر يوم القيامة ثم يقتص لبعضها من بعض ولا طائر
ثم يقتص للجماء من ذات القرن ثم يقول الله كوني ترابًا
فيقول الكافر يا ليتني كنت ترابًا قال فإن شئتم فاقرؤوا
ما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه إلى
قوله إلى ربهم يحشرون ۝ وفي رواية أبي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم لتؤدن الحقوق إلى أهلها
يوم القيامة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة
القرناء ۝ فصل في الرد على
من أنكر ملك الموت ۝ روي عن مجاهد في قوله تعالى

تنبو فاما ملك الموت فانه حويت له الارض فجعلت
له مثل الطست يتناول منها حيث يشاء وعن وهب
خلق د قال لما اراد الله ان يخلق ادم بعث جبريل فقال ايت
الارض فاقبض منها قبضه اخلق منها خلقا
واعبده فيها فاتاها فقال ان الله يبعثني اليك اقبض
منك قبضه يخلق منها خلقا ويعبده فيك فقالت
اني اعوذ بالذي ارسلك ان يقبضني ويشينني وقالت
يا رب اني استعاذت بك فبعث ميكائيل وقال
له مثل ذلك وقالت له الارض مثل ذلك فرجع وقال
يا رب انها استعاذت بك فبعث ملك الموت فقال فاتاها
ان الله يبعثني اليك اقبض منك قبضه يخلق منها
خلقا ويعبده فيك فقالت اني اعوذ بالذي ارسلك
ان تقبضني وان تشينني قال وانا اعوذ به الذي ارسلني
ان ارجع حتى امضي لامره فقبض فسماه ملك الموت
فوكله بالموت ه وعن محمد بن كعب عن رجل من الانصار
عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي ملك
الموت الى الجبار يوم القيامه فيقول يا رب قد مات
اهل السموات واهل الارض الا من شئت فيقول الله
عز وجل وهو اعلم فمن بقي فيقول يا رب بقيت انت الحي

الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقي جبريل وميكائيل
وانا فيقول الله ليمت جبريل وميكائيل فيتكلم العرش
فيقول يا رب اتميت جبريل وميكائيل فيقول الله اسكت
اني كتبت على كل من كان تحت عرشي الموت فيموتان فياتي
ملك الموت الى الجبار فيقول يا رب قد مات جبريل وميكائيل
فيقول الله له وهو اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي
الذي لا تموت وبقي حملة عرشك وبقيت انا فيقول الله
ليمت حملة عرشي فيموتون ثم ياتي ملك الموت الى الجبار
فيقول يا رب قد مات حملة عرشك فيقول الله له وهو
اعلم فمن بقي فيقول بقيت انت الحي الذي لا تموت وبقيت
انا فيقول الله له انت خلق من خلقي خلقتك لما
رايت فمت فاذا لم يبق الا الله الواحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد كان اخرا كما كان اولا فلا موت
ولا موت على اهل الجنة على لفظ الناشر دع عبد الرحمن بن سابط
في قول الله تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم
قال في ام الكتاب كل شي هو كاين الى يوم القيامة
ووكل بلثة من الملايكة يحفظون فوكل جبريل بالكتب
ينزل به الى الملايكة المرسل ووكل بالنقمه اذا

اراد ان يبقي قوتها ووكل باهلاكها اذا اراد
ان يهلك قوتها ووكل ميكائيل بالقطر ونبات
الارض ان يحفظه ووكل ملك الموت بقبض
الانفس فاذا ذهبت الدنيا جمع بين حفظهم وبين
ما في الكتاب فيوجد سواء ٥ وعن عمرو بن دينار
قال ما من ميت يموت الا روحه بيد ملك ينظر
الى جسده كيف يغسل وكيف يكفن وكيف يمشى به الى
قبره ودفن دابه ثم يعاد فيه روحه فيجلس في قبره
ويقعد دابه يقول له الملك اسمع ثنا الناس عليك
وعن محمد بن كعب قال اذا استنقعت نفس
المومن جاه ملك الموت فقال السلام عليك ولي الله
الله يقرا عليك السلام ثم نزع بهذه الايه
الذين تتوفاهم الملايكة طيبين يقولون سلام
عليكم الايه ٥

## باب في فضايل الصحابه رضوان الله عليهم

فضل ابي بكر الصديق رضوان الله عليه ٥ اخ
الامام ابو المظفر السمعاني انا الشريف ابو الحسين
محمد بن علي بن عبيد الله بن عبد الصمد المهتدي بالله
من لفظه بباب البصرة من مدينة المنصور نا ابو حفص

عمر بن احمد بن عثمان نا احمد بن شاهين بن مكي الحسين بن
نا احمد بن بسطاع الزعفراني نا ابن زابه وعبد الله
بن محمد البغوي قالا نا محمد بن عبد الملك بن ابي الشوارب
عن ابي عوانه عن عبد الملك بن عمير عن ابن المعلى عن
ابيه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ها هنا رجل خيره الله تعالى بين ان يعيش في الدنيا
ما شا فاختار الاخره وقال غيره حدثنا اخر فبكى ابو بكر فاختار
وقال فديناك بابائنا وامهاتنا فتعجبنا له قال الناس
انظروا الى هذا الشيخ يخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
عبد خيره الله ويقول فديناك بابائنا وامهاتنا
فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو المخير وكان
ابو بكر اعلمنا به ○ واخبرنا ابو المظفر نا ابو علي انا فتح
نا ابن فراس الديبلي نا سعيد بن عبد الرحمن بن عيينه
عن الوليد بن كثير عن يزيد عن اسما بنت ابي بكر رضي
الله عنها انهم قالوا لها ما اشد ما رايت
المشركين من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان
المشركون قعود في المسجد الحرام فتذاكروا
رسول الله وما يقول في الهتهم فبينما هم كذلك

اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد
فقاموا اليه وكانوا اذا سالوه عن شي صدقهم
فقالوا الست تقول من الهتنا كذا وكذا قال بلى
قال فتشبثوا به باجمعهم فاتى الصريخ الى ابي بكر رضي الله عنه
فقيل له ادرك صاحبك فخرج ابو بكر ودخل المسجد
فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس مجتمعون
عليه فقال ويلكم اتقتلون رجلا ان يقول ربي الله
وقد جاءكم بالبينات من ربكم قال فتلهوا عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم واقبلوا على ابي بكر قال
فرجع الينا فجعل لا يمس شيا من غدايره الا جاءت
معه وهو يقول تباركت يا ذا الجلال والاكرام

تم الجز بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلواته على
سيدنا محمد النبي واله وصحبه وسلم تسليما
يتلوه في الذي يليه الحادي والعشرين انا ابو
المطهر والا ابو علي بن غزال ال يبلى المحروس
[illegible] وعد الله صلى على [illegible] ان [illegible]

بلغ سماعاً على يوسف بن [illegible] لأبي عبد الله محمد بن [illegible] رضي
الله تعالى عنه [illegible] بقراءة الشيخ أبي بكر علي بن فضل الله أخوه أبو بكر إبراهيم
أبو الحسن علي بن مكي الحسيني وأبي الرجاء [illegible] بن عبد الله
بن [illegible] عبد الله وأبو محمد علي بن عبد الله بن [illegible]
بن منصور وعلي بن حسين والشيخ أبو [illegible] نصر الله بن عبد الله
وهو [illegible] عبد الله الصفار ومحمود بن محمد القارئ [illegible]
والشيخ أبو بكر علي بن عيسى [illegible] [illegible]
وذلك بمسجد الشريف [illegible] في شهر شوال
من سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة